



فشل مجلس الأمن الدولي – أمس الخميس – في التصويت على مشروع قرار يقضي بفرض هدنة إنسانية لمدة شهر في سوريا، بسبب تعنت كل من روسيا والنظام.

وقالت بعثة الكويت بالأمم المتحدة والتي ترأس مجلس الأمن الدولي خلال شهر فبراير شباط – وفق ما نشرته روترز – إن المجلس سيجري تصويتاً اليوم الجمعة الساعة 1600 بتوقيت جرينتش على مشروع قرار يطالب بوقف إطلاق النار لمدة 30 يوماً في سوريا للسماح بتسليم المساعدات والإجلاء الطبي.

ومن المتوقع أن تستخدم روسيا حق النقض (الفيتو) لإفشال القرار، خاصة وأنها اشترطت في وقت سابق أن تستثنى الهدنة التنظيمات الإسلامية المتشددة، حيث جاء على لسان وزير خارجيتها سيرغي لافروف، أن بلاده مستعدة لدراسة مشروع هدنة في سوريا لمدة 30 يوماً على أن تستثنى التنظيمات المتشددة (داعش-النصرة)، ما اعتبره محللون ذريعة مسبقة لتبرير أي قصف يستهدف المدنيين.

ويطلب القرار لتمريره تسعه أصوات مؤيدة وعدم استخدام أي من الدول الخمس دائمة العضوية، وهي روسيا والصين والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا، حق النقض.

هذا وقد شهدت جولة أمس سجالاً حاداً بين رئيس المجلس من ناحية، والمندوبيين الروسي والصوري لدى الأمم المتحدة من ناحية أخرى، عندما طلب رئيس مجلس الأمن من مندوب النظام السوري بشار الجعفري عدم الاسترسال في إفادته.

وخلال الجلسة نددت بريطانيا باستمرار قصف المدنيين في الغوطة، وقال مندوبيها الدائم لدى مجلس الأمن، "إن السكان في الغوطة الشرقية ليسوا إرهابيين" مطالباً بوقف الأعمال العدائية بشكل فوري واعتماد مشروع القرار السويفي الكويتي، فيما طالب المندوب الفرنسي بإجلاء أكثر من 700 شخص بحاجة لإجلاء طبي طارئ مضيفاً: "لا يوجد كلمات تعبّر عن حجم المأساة التي يعيشها أهالي الغوطة الشرقية في ظل القصف العنيف".

من جهتها أبدت المندوبة الأمريكية "نيكي هيلي" استعداد بلادها للتصويت على مشروع قرار الهدنة، مشيرة إلى أن الدعم الروسي سيعطي ضوء أخضر للنظام من أجل موافقة القصف على الغوطة.

المصادر: